

تبارك اسم ربنا يسوع المسيح! لنأمل معًا في كلمات مُحيية من إلها

كان الرسول بطرس مدعوًا يوميًا كضيف في بيت رجل اسمه سمعان (أعمال 10). وفي إحدى المرات شعر بطرس بجوع شديد، ربما لأنه لم يأكل منذ اليوم السابق (أعمال 10:9). وعندما حان وقت الطعام احتاج إلى أن يأكل. وكان التوقيت ذا دلالة مهمة، إذ كان نحو الساعة السادسة (وقت الظهر)، وهو وقت تقليدي للصلاة عند اليهود (مرقس 15:33؛ أعمال 3:1). وهذا يبيّن أن جوع بطرس تزامن مع لحظة مقدسة من الانضباط الروحي.

الرؤيا ومعناها الروحي

بدلًا من أن ينشغل فقط بإشباع جوعه الجسدي، استثمر بطرس وقت الانتظار في الصلاة والشركة مع الله. وأثناء صلاته وقع في غيبة ورأى رؤيا عظيمة شكّلت فهم الكنيسة الأولى للخلاص.

:(يقول الكتاب في سفر أعمال الرسل (ترجمة فان دايك

«... أن يسمعوا صوت الرب في صلاتهم...»
... أن يسمعوا صوت الرب في صلاتهم...
... أن يسمعوا صوت الرب في صلاتهم...
... أن يسمعوا صوت الرب في صلاتهم...

«...فقد كان الله يعلم بطرس أن الخلاص بيسوع المسيح هو لجميع الشعوب وليس لليهود فقط.
...»
(13-9 :10 ...))

من الناحية اللاهوتية، تكشف هذه الرؤيا عن كسر الحاجز بين اليهود والأمم. فتردد بطرس في أكل الحيوانات «النجسة» يرمز إلى صعوبة قبول الأمم داخل جماعة العهد في الكنيسة الأولى. وكان الله يعلم بطرس أن الخلاص بيسوع المسيح هو لجميع الشعوب وليس لليهود فقط.

«...فقد كان الله يعلم بطرس أن الخلاص بيسوع المسيح هو لجميع الشعوب وليس لليهود فقط.
...»
(35-34 :10 ...))

لقد كان هذا الحدث نقطة تحوّل عظيمة في انتشار الإنجيل وبداية رسالة الكنيسة إلى الأمم.

تطبيق عملي على أزمّة الانتظار

ما يلفت الانتباه هو أن بطرس خصّص وقت الانتظار لله رغم ضعفه الجسدي. فلم

يُهدر وقته، بل دخل في لقاء رُوحى غيّر مجرى التاريخ.

اليوم، كثير من المسيحيين ينشغلون في أوقات الانتظار بأمور أرضية مثل الدراسة أو العمل أو الزواج أو الترقية. لكن الانتظار لا يعني إهدار الوقت.

هل تنتظر بدء الدراسة؟

«...: ...
...
... 8:27 ...»

استثمر هذا الوقت في طلب وجه الله وخدمته.

هل تنتظر وظيفة؟

بدل اليأس، انشغل بالخدمة والكراسة بالإنجيل.

«...
...
...»

((مزمور 28 : 19-20))

هل تنتظر الزواج؟

انمُ روحياً بينما يُعد الله شريك حياتك.

«...
...
...
...»
((مزمور 3 : 5-6))

هل تنتظر النجاح أو الترقية؟

اجعل ملكوت الله أولويتك.

«...
...»
((مزمور 6 : 33))

تشجيع كتابي

حتى الرسل مرّوا بأزمدة انتظار، لكنها كانت جزءًا من خطة الله لإعدادهم وإعلان (مقاصده، حتى وُلدت الكنيسة وانتشر الإنجيل (أعمال 2

«...
...
...
... 25 :8 ...»

«...
...
...
... 4 :1 ...»

لا تدع أزمدة الانتظار تسرق وقتك مع الله أو تُبعدك عن قصده. لا تسمح للجوع نحو النجاح أو الزواج أو الانفراج أن يدفع الله إلى الهامش. بل اجعل الانتظار موسمًا مقدسًا للصلاة والنمو والإعلان الإلهي.

ليباركك الرب بغنى وأنت تستثمر أوقات انتظارك لمجده.

لا تدع أزمدة الانتظار تُهدر وقتك مع الله

Share on:
WhatsApp